

الدرس الخامس والخمسون الشمائل المحمدية للدكتور حسن

بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. أيها الأحبة الكرام يطيب لاسرة تسجيلات الامام البخاري الاسلامية مكة المكرمة ان تقدم لكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كان لنا نهتدي لولا ان هدانا الله. الحمد لله الذي جعلنا في خير امة اخرجت للناس -

00:00:00

بس وخلع علينا لباس التقوى خير لباس وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اكرمنا بالاسلام وعلمنا الحكمة والقرآن وجعلنا في امة خير الانام صلى الله عليه وسلم -

00:00:27

واشهد ان نبينا محمدًا عبد الله ورسوله وصفيه وخليله امام انبائه وخاتم رسليه اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة -

00:00:47

المباركون فهذا مجلس يتجدد بكم كل ليلة من ليالي الجمعة نقلب فيها صفحات من شمائل اكرم الخلق واعظم الانبياء وخاتم الرسل سيدنا ونبينا محمد بن عبد الله عليه صلاة الله وسلامه الى يوم الدين -

00:01:07

في صفحات الشمائل نتعرف على الهدي النبوى ونقلب الصفحات نبحث عن مواضع اقتداء السنن ونجد اىضا ايضا عرى المحبة في قلوب المؤمنين لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم. في كل ليلة من ليالي الجمعة -

00:01:27

احرصوا على ان يكون لنا زاد من كثرة الصلاة والسلام عليه بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام امثالا لنديه اذ يقولوا لنا اكثروا من الصلاة علي ليلة الجمعة ويوم الجمعة. ولطالما ظلت صلاتنا على النبي صلى الله عليه وسلم -

00:01:47

ايها المسلمون شرفا لنا. ولطالما ظلت صلاتنا على النبي صلى الله عليه وسلم بركة لنا. ولطالما صلاتنا على نبينا صلى الله عليه وسلم رحمة بنا. لنعلم اننا عندما ندعى الى الاكثار من الصلاة -

00:02:07

السلام عليه فليس لشرف يتعلق به عليه الصلاة والسلام بقدر ما هو شرف للمصلى عليه صلى الله عليه واله وليس حاجة تتعلق بشخصه عليه الصلاة والسلام بل هي بنا معشر المحبين من امته صلى الله عليه واله -

00:02:27

وسلم وما صلى عبد مرة على نبيه صلى الله عليه وسلم الا صلى ربه عليه بها عشر صلوات وصلوة ربك رحمته ونوره وهذا صلاة ربكم تفريج الكربات وتيسير العسير وتقريب البعيد صلاة ربكم -

00:02:47

رحمة في الدنيا وفي الآخرة. ما زال بنا الحديث ايها الكرام في شمائل النبي صلى الله عليه واله وسلم. وقد اتينا على اواخر الكتاب لنشرع الليلة بعدما فرغنا من باب ما جاء في سن رسول الله صلى الله عليه وسلم لتناول الباب الذي -

00:03:07

يليه باب ما جاء في وفاة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ليختتم المصنف بعدها رحمة الله بالحديث عن ميراثه عليه الصلاة والسلام ورثيته في المنام. اما وفاته عليه الصلاة والسلام فهي المصاص الجلل -

00:03:27

وال المصاص العظمى التي ما حلت بامة الاسلام قبلها ولا بعدها مصيبة هي اعظم منها. كانت وفاته عليه الصلاة والسلام حدثا عظيما عجيبا. تستسمع في الروايات الواردة الان طرقا من المشاعر التي عاشها جيل الصحابة الكرام -

00:03:47

رضي الله عنهم وستقف ايضا على طرف من الصورة التي عاشتها المدينة يوم وفاة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هذا الباب فيه ذكر للاحادث التي تعلقت بوفاته عليه الصلاة والسلام. قبيل وفاته بيومين او ثلاثة -

00:04:07

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانسفة والمرسلة نبنا محمد عليه افضل ما اتيتكم به الصلوة واتمها - 04:27

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم - 00:04:27

التسليم اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه وللحاضرين وجميع المسلمين قال المصنف رحمه الله تعالى باب ما جاء في وفاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن انس بن مالك رضي الله عنه قال - 00:04:50

آخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف الستارة يوم الاثنين فنظرت الى وجهه كأنه ورقة مصحف والناس خلف ابى بكر فاشار الى الناس ان اثبتوه وابو بكر يؤمهم والقى السجف وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخر ذلك اليوم -

00:05:11

من روایاته في الشؤون الخاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ها هو يروي في هذا الباب وعامة روایات - 00:05:41

من روایاته في الشؤون الخاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ها هو يروي في هذا الباب وعامة روایات - ٠٠:٥٥:٤١

باب الان عنه وعن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنهم اجمعين لانهم اقرب الناس اليه ومن اهل بيته عليه الصلاة سلام. يقول انس رضي الله عنه اخر نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف - 00:06:01

رضاي الله عنه اخر نظره بطره الى رسول الله صلی الله علیه وسلّم سلف - 00.00.01

فالستارة يوم الاثنين. فنظرت الى وجهه كانه ورقة مصحف كان هذا في ايام موته عليه الصلاة والسلام. وذلك انه وجع صلى الله عليه وسلم يوم واشتد به الوجع فاقعده المرض عن الخروج من البيت. فلم يزل صلى الله عليه وسلم بين يومي الخميس

الاثنين - 00:06:21

الجمعية فالسبت فالحادي وكانت وفاته صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين. فيحكي انس رضي الله عنه اخر مشهد وقع فيه عيناه على رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا. يقول اخر نظرة نظرتها الى رسول - 00:06:48

رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا. يقول اخر نظرة نظرتها الى رسول - 00:06:48

صلى الله عليه وسلم كشف الستارة يوم الاثنين يوم الوفاة. وكان ذلك في صلاة الفجر بانه صلى الله عليه وسلم ائمها قبض لما اشتد الظماء من يوم الاثنين وكان قد ثقل عن الصلاة قبلها ب ايام فلم يخرج اليهم. وكان امامهم ابا بكر رضي الله عنه وارضاه. يقول انس فكان - 00:07:08

00:07:08 - **فکانت**

آخر نظرة رأها هي كشفه الاستشارة صلى الله عليه وسلم وهي ستارة باب حجرته الذي يفصل بينه وبين المسجد في صلاة الفجر
كشف النبي صلى الله عليه وسلم ستارة. فنظر إليهم مجتمعين في المسجد يصلون صلاة الفجر خلف - 00:07:34

كشف النبي صلى الله عليه وسلم السترة. فنظر إليهم مجتمعين في المسجد يصلون صلاة الفجر خلف - 00:07:34

ابي بكر رضي الله عنه قال فنظرت الى وجهه كانه ورقة مصحف هذا التشبيه العجيب يشبه فيه انس رضي الله عنه وجه رسول الله صلي الله عليه وسلم كانه ورقة مصحف. وصف الوجه - 00:07:54

صلی الله علیہ وسلم کانہ ورقہ مصحف۔ وصف الوجه - 00:07:54

الصلوة خلف امام واحد. وماله لا يفرح عليه الصلاة والسلام وقد رأى نتاج جهد - 00:08:11

الصلة حلف اهم واحد. ومهله لا يفرغ عليه الصلة واسلام وعد راي ساج جهاد -

وفي رواية لمسلم قال ثم تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا. يثبت استبشاره بالمنظر الذي رأه - 00:08:31

وفي رواية لمسلم قال ثم تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكاً. يثبت استبشاره بالمنظر الذي رأه - 00:08:31

ظنووا انه سيخرج اليهم فيعودوا الى امامتهم لكنه لم يفعل صلى الله عليه وسلم - 00:08:58

00:08:58 ظنوا انه سيخرج اليهم فيعودوا الى امامتهم لكنه لم يفعل صلى الله عليه وسلم -

اقعده المرض بضعة ايام يكشف الستارة تنهل اساري وجهه صلى الله عليه وسلم - 00:09:20

00:09:20 افعده المرض بضعة ايات يكشف الستارة تنهل اساريرو وجهه صلى الله عليه وسلم -

كذلك الا اذا كانت الستارة مشقوقة الوسط كالمصراعين - 00:09:45

ذلك إلا إذا كانت الستارة مشقوقة الوسط كالمصراعين - 00:09:45

والثابت انه انما توفي لما اشتد الضحى من ذلك اليوم ولعله يقصد في قوله من اخر ذلك اليوم يعني 00:10:04

اكد الخبر وانتشار امر وفاته بين الامة والصحاب صلى الله عليه واله وسلم في هذا الحديث ايها الكرام ذكر يوم الوفاة وانه كان يوم الاثنين. وان اخر مرة نظر فيها الى اصحابه الى امته والقى نظرة الوداع - [00:10:24](#)

كانت صلاة الفجر من ذلك اليوم. وثبتت الحديث ايضا في هذه الرواية وقد اخرجها الشیخان وغيرهما. ان الصحابة رضي الله عنهم في مثل هذا موقف كانوا محل فرح واستبشر في قلب رسول الله عليه الصلاة والسلام. نعم لقد ادخلوا الفرح والسرور في قلبه تدري بما - [00:10:42](#)

وصلاتهم باتيانهم للمساجد باجتماعهم صفويا بعدم تركهم هذه الفريضة عماد الدين. اما يحق ذلك ان نسلك نهجهم وان نأتي ببابا عظيمها في الدين نعرف يقينا انه يفرح قلب رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:11:02](#)

العوده الى المساجد هي احياء الصلاة فيها. هي الاجتماع في هذه الفروض الخمسة التي تباهي بها الامة سائر الامم. وهذه الصلوات شعار الدين وعماده ما فرح عليه الصلاة والسلام لانه رأى اصحابه قد ابتعد عنهم الفقر. وما سر عليه الصلاة والسلام وقد رأى الدنيا - [00:11:22](#)

فتحت عليهم وما سره عليه الصلاة والسلام ان رآهم تنافسوا في هذه المتع وزهرة الحياة وكثرة الاموال. بل والله ما تركهم وهم اشد ما يكونون فقرا وتقللا في الدنيا وضع شغفا في العيش. لكن هذا كله ما كان مقلقا له عليه الصلاة والسلام. انما - [00:11:42](#)

ما الذي افرجه والذى سره وهو عليه الصلاة والسلام في اخر سويعات حياته ذلك المنظر الذي رأه منهم مجتمعين في مسجدي يؤدون الصلاة فنحن اولى والله ان نأتي ببابا عظيمها في شريعتنا وان نحيي ان نحيي الصلاة العظيمة - [00:12:02](#)

في مساجدنا لنكون بذلك فعلا نأتي ببابا عظيمها نعلم انه كان من مصادر الفرح في قلبه عليه الصلاة والسلام استبشر ايضا في حياته الى اخر يوم ودع فيه الامة ما فرح بشيء فرحته يوم رآهم مجتمعين في المسجد يؤدون صلاة - [00:12:22](#)

الفجر نعم عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت مسندة النبي صلی الله عليه وسلم الى صدره او قال الى حجر فدعا بتسط ليبول فيها فدعا بتسط ليبول فيه ثم بال فمات صلی الله عليه وسلم. تقول رضي الله عنها كت مسندة النبي - [00:12:42](#)

الله عليه وسلم الى صدره او قال الى حجري. وقد ثبت في البخاري وغيره انها كانت مسندة رسول الله صلی الله عليه وسلم الى صدرها فكان كالجالس المتكى بظهره على صدر ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها. في هذا الحديث ذكر الصفة والهيئة - [00:13:06](#)

التي قبضت فيها رح نبينا صلی الله عليه وسلم. كان جالسا متكى بظهره الشريف على صدر ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها تقول قبض رسول الله صلی الله عليه وسلم بين سحري ونحري. تقصد مسندة اية على صدرها رضي الله عنها - [00:13:26](#)

فقبضت روحه على تلك الحال تقول فدعا بتسط ليبول فيه. الطست اسم لنانه من نحاس مستدير متسع يستعمله اهل البيوت عادة لغسل الاواني والملابس او للاغتسال فيه ان كان كبيرا فيجتمع فيه الماء تحت المغتسل - [00:13:46](#)

تقول فدعا بتسط ليبول فيه ثم بال فمات صلی الله عليه واله وسلم. في الحديث منقبة عظيمة لام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وانها كانت اخر من مس جسدها جسد النبي عليه الصلاة والسلام حال حياته. وانه قبض وهو في اقرب ما - [00:14:06](#)

يكون الرجل من زوجته عند صدرها وهو عناق وهو عناق وداع. كان عليه الصلاة والسلام طلب في اخر ايام حياته ان يمرض في بيت ام المؤمنين عائشة. واستأند زوجاته في ان يترك المبيت عندهن فاذن له صلی الله عليه وسلم - [00:14:26](#)

فكانت الايام الاخيرة كلها في حجرة عائشة رضي الله عنها الصديقة بنت الصديق العفيفه المبرأة من من فوق سبع سماوات فهي اولى ان تكون مبرأة من قول الساقطين والفاجرين. الذين يرمونها افكا وزورا وبهتانا - [00:14:46](#)

ثم يزعمون انهم مسلمون. عائشة رضي الله عنها كانت ولم تزل الحبيبة الى رسول الله صلی الله عليه وسلم القريبة الى قلبه القريبة في دنياه في كل احوال حياته حتى اللحظة التي فارق فيها الحياة. هي ايضا القريبة منه في اخراه رفيقته - [00:15:06](#)

في الجنة مع سائر امهات المؤمنين. رضي الله عنهن اجمعين. فنحن نحبها وندين الله عز وجل بذلك. ونشهده الا ما نعلم بها من براءة وصدق وعفاف وایمان بل وحسن تبعل فاقت فيه صويحباتها الى رسول الله صلی الله - [00:15:26](#)

الله عليه واله وسلم. وعنها ايضا رضي الله عنها قالت رأيت رسول الله صلی الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء

وهو يدخل يده في القدر ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم اعني على منكرات الموت او قال - [00:15:46](#)

على سكرات الموت وعنها قالت لا اغبط احدا بهون موت بعد الذي رأيت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زالت عائشة رضي الله عنها تحكي اللحظات الاخيرة التي فارق فيها نبينا صلى الله عليه وسلم هذه - [00:16:11](#)

حياة تقول رضي الله عنها رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعنه قدر فيه ماء وهو يدخل يده في القدر ثم يمسح وجهه بالماء. يفعل ذلك نوعا من تخفيف الالم وشدة المعاناة - [00:16:31](#)

التي تعتبره هي معاناة الموت وخروج الروح يا قوم. هي سكرات الموت ولذلك قالت ثم يقول اللهم اعني على منكرات الموت او قال سكرات الموت ما منكرات الموت ما سكراته وفي لفظ غمرات الموت هي شدته. هي ساعات الكرب هي الالم العظيم هي المصاب الكبير الذي يصيب الانسان عندما - [00:16:51](#)

مفارق الحياة. ولهذا قالت في الترمات التالية لا اغبط احدا بهون موت. ان للموت سكرات. سكرات الموت نزعة للروح من جسد نزعة الروح نفخها الله في جوف ابن ادم. لما كان جنينا في بطن امه فيرسل اليه الملك فينفح فيه الروح. الروح - [00:17:15](#)

مادة الحياة التي تجعلك تناوم وتستيقظ وتأكل وتشرب وتدخل وتخرج. فإذا ما جاء الوقت الذي تطوى فيه صحيفك وتتنزع وفيه روحك فانك تغادر سجلا من الحياة. وانت تغادر دارا الى دار من الدنيا الى البرزخ فالآخرة - [00:17:35](#)

فللموت سكرات حكت عائشة رضي الله عنها في الرواية الاولى وان كان الضعاف ضعيفة سندا لجهالة ونكارة في السند الا ان في صحيح البخاري بخاري ايضا من قول عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بين يديه ركوة او عربة فيها ماء - [00:17:54](#)

عمر قالت فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه ويقول لا الله الا الله ان للموت سكرة ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده صلى الله عليه واله وسلم. فاتفاقت - [00:18:14](#)

رواية الصحيح مع ما اخرجه الامام الترمذى وها هنا ان للموت سكرات الموت نزعة الروح شدته كربته التي قد لا لا يستطيع الميت حال الاحضار ولا يقفى على وصفها لك. ولو قدر لك ان تكون بحضور ميت تنزع روحه. فغاية - [00:18:34](#)

ما يمكن ان ترى اضطراب الجسد واهتزاز البدن وربما كانت اغفاءة تلاها قبض الروح فيتبعه البصر. لو الميت حال الاحضار ان يتحدث لحكى لك ما يعاني من سكرات الموت. بل لست بحاجة ان يحدثك ونبيك صلى الله عليه - [00:18:54](#)

يقول لا الله الا الله ان للموت سكرات. تقول عائشة رضي الله عنها في الرواية التالية لا اغبط احدا بهون موت بعد الذي رأيت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وفي لفظ البخاري تقول فلا اكره - [00:19:14](#)

الموت لاحد ابدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم تريد رضي الله عنها ان الموت لو كان يسيرا هينا لكان اهون مما مات عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولو كان احد يكون عليه الموت هينا يسيرا لكان اولى الناس بذلك - [00:19:34](#)

نبينا صلى الله عليه وسلم وقد رأت ما به اما شدة سكرات الموت وهي اللحظات العصيبة فعظة وعبرة والله يا قوم لكل من شهد انسانا يحتضر فتؤذنه لان الحياة قصيرة وان الاجل القريب ادنى الى احدها من شراك نعله. وان الموعد الكبير وان الحياة الباقيه هي الآخرة - [00:19:54](#)

يزهدك هذا والله في كل شيء في الحياة. لتعود من جديد فتقبل على ربك تحت الخطى. تبحث عن مواطن الرضا. تحت الخطى عن مواضع الحرمة والسطح التي لا يريدها الله عز وجل. هذه الرواية تقول لك ان الموت الذي عانى منه الانبياء عليه - [00:20:19](#)

سلام ساعاني منه انا يوما وانت. قربيا كان ام بعيدا. لكن ان كان ذلك اتي لا محالة فالعقل والانصاف والحصافة تقتضي ان نعد لذلك اليوم عدته. اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام وهو الذي قد ارتقى قد ارتقى رتبة رفيعة - [00:20:39](#)

عظيمة القدر عند ربه عز وجل. اكرمه وقربه وادناه سبحانه وتعالى. ورفع منزلته وفظه على خلقه جعل له امامه الانبياء وختم الرسالة. ومع ذلك جرت عليه سنة الله في البشر. فنحن اولى والله. نعم للانبياء - [00:20:59](#)

شدة كرب شدة بلاء شدة مضاعفة للمصاب ليضاعف لهم الاجر والثواب. في صحيح البخاري ايضا ان ابن مسعود رضي الله عنه قال

اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه وهو يوعك وعكا شديدا يعني اشتد به المرض - 00:21:19

ويعاني من المم الما شديدا فقلت له انك لتوعك وعكا شديدا ان ذا ان ذلك بان لك اجرين قال عليه الصلاة والسلام فللأنبياء عليهم السلام ما ليس لغيرهم من البشر مما خصمهم الله تعالى به - 00:21:39

نعم عن عائشة رضي الله عنها قالت لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا في دفنه فقال ابو بكر سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ما نسيته - 00:21:58

قال ما ما قبض الله نبيا الا في الموضع الذي يحب ان يدفن فيه ادفونه في موضع فراشه. تقول عائشة رضي الله عنها لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا في دفنه يعني الصحابة - 00:22:13

وقد اختلف الصحابة في دفن رسول الله عليه الصلاة والسلام في نقطتين اثنتين. اولاهما هل يدفن او لا يدفن ثم اختلفوا ثانية ان كان يدفن فاين يدفن فاتفقوا في البداية على دفنه عليه الصلاة والسلام ثم لما اختلفوا في المكان جاءت رواية ابي بكر رضي الله عن هذه التي سمعتم - 00:22:30

دليل لهم على المكان الذي يجب ان يدفن فيه. يقول سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ما نسيته. قال ما قبض الله نبيا الا في الموضع الذي يحب ان يدفن فيه. وain قبض نبيكم صلى الله عليه وسلم - 00:22:54

في حجرة عائشة اذا هو المكان الذي احب الله ان يدفن فيه نبيه صلى الله عليه وسلم انه حجرة عائشة رضي رضي الله عنها وارضاها فاشار عليهم ابو بكر بذلك فقبلوا روايته وصدقوه ثم قال رضي الله عنه ادفونه في موضع فراشي - 00:23:13

فتولى ابو طلحة رضي الله عنه حفر القبر تحت الفراش الذي مات عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتموا دفنه والصلاه عليه كما ستأتي في الروايات الاتية. عن ابن عباس وعائشة رضي الله عنهم ان ابا بكر قبل - 00:23:33

صلى الله عليه وسلم بعد ما وعنه ان ابا بكر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته فوضع فمه بين عينيه ووضع يديه على وقال ونبياه واصفياه وخليلاه صلى الله عليه واله وسلم - 00:23:53

ذكر ابن عباس وعائشة رضي الله عنهم ان ابا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما مات. في هذا جواز تقبيل الميت بعد سواء قبل غسله او بعد. لكن ذلك امر مشروع. وسواء كان لمن حضر الميت عند موته او من قدم اليه من بعد. فلا - 00:24:17

لا بأس ان يقبل الابناء اباهم الذي مات. او امهم ويقبل الرجل قريبا فقدمه. فان ذلك مشروع وقد فعله ابو بكر رضي الله عنه قبل ابو بكر النبي صلى الله عليه وسلم قبلة الوداع - 00:24:37

لحبه وخليله ورفيقه في الهجرة. ومن عاش معه اشرف سنوات عمره صاحبا ومناصرا وخليلا ومعاضدا وزيرا قبض النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر بعوالي المدينة ليس قريبا منه وقد تأكلا الرواية بعد قليل قد خاب الصحابة في خبر الموت فبين مصدق ومكذب فاوتني بالخبر الى ابي بكر رضي الله - 00:24:54

عنه فقدم والصحابة مجتمعون عند الحجرة فدخل فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم اقبل عليه فقبله بين عينيه كما قالت عائشة رضي الله عنها دخل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته فوضع فمه بين عينيه - 00:25:21

ووضع يديه على ساعديه وقال ونبياه واصفياه وخليلاه يقولها تألمها وتوجعا وحق لابي بكر رضي الله عنه صاحب الصحابة صاحب الحجرة صاحب الخلافة والوزارة صاحب البذل والتضحية الذي اثبت لها النبي عليه الصلاة والسلام ما ليس لغيره من الصحب. عندما قال عليه الصلاة والسلام لو كنت متخدنا من الناس خليلا لاتخذت - 00:25:42

ابا بكر خليلا ولكن صاحبكم خليل الله. وقد قال عليه الصلاة والسلام ما نفعني الله ما باحد ما فعني الله بمال ابي بكر بذل ماله بذل حياته بذل كل ما يملك رضي الله عنه في صحبة ونصرة رسول الله صلى الله - 00:26:13

عليه وسلم فلا تستكثر عليه شعور الوداع عندما يأتي يودع رسول الله فيقول ونبياه واصفياه وخليلاه. ليس يقولها ندبة ولا اعتراض ولا تسخطوا ولا جزعا. حاشاه رضي الله عنه فانه ما رفع به الصوت ولا شق به التوب. ولا لطم به الخد ولا - 00:26:33

صاح ولا شد الشعر انما قالها قالها حرقه قلب خرجت فما يملك ان يردها فما زاد رضي الله عنه على ان قال ونبياه واصفياه وخليلاه

يقولها توديعا له عليه الصلاة والسلام. عن انس بن مالك رضي الله عنه قال - 00:26:57

لما كان يوم لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شيء ان فلما كان اليوم الذي مات فيه
اخذ منها كل شيء وما نفينا ايدينا من التراب وانا - 00:27:17

في دفنه صلى الله عليه وسلم حتى انكرنا قلوبنا. والله لو رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحببته ولو صحبته لاسر قلبك
وسمعك وبصرك ولو طالت بك صحبته وسماعه ورؤيته لتعلق قلبك به - 00:27:37

وشق عليك فراقه ولو تعلق قلبك به لاظلمت الدنيا في وجهك. والانكبوت قلبك عندما تفارقه عليه الصلاة والسلام هذه صفحة من
المشاعر يحكى ان رضي الله عنه وارضاه فيما اخرجه الترمذى وهذا هنا وغيره - 00:28:06

صفحة من المشاعر يحكى فيها عواطف القلب ومشاعر المؤذن. ليس لما عاشه انس فحسب بل للصحابه الكرام اهل المدينة
اجمعين. يقول لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شيء - 00:28:31

اضاء منها الشجر اضاء منها الحجر اضاء منها الجبل اضاء منها السماء والارض. لما لا تضيء وقد دخلها رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما لا تضيء والوحى سيفشاها؟ لما لا تضيء والنصرة والدين والهجرة اجتمعت في المدينة؟ لم لا تضيء - 00:28:51

ان اوان الاسلام عزة ورفعة في المدينة لما لا تضيء ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين ظهرانهم لما لا تضيء والملائكة الاعلى سماء
وارضا كله في نصرة رسول الله عليه الصلاة والسلام بامر الله لم لا تضيء وحبل الوحى ممدود بين سماء المدينة - 00:29:11

ارضاها يقول اضاء منها كل شيء. فلما كان اليوم الذي مات فيه يقول فلما كان اليوم الذي مات فيه اخذ منها كل شيء تظلم فقدت
سراجها عليه الصلاة والسلام تظلم وقد انقطع حبل الوحى - 00:29:31

الذى ظل ممتدا في سماء المدينة عشر سنين تظلم المدينة حسا ومعنى تظلم بفارق اشرف الخلق احبهم الى الله. رسول الله صلى الله
عليه وسلم. يقول رضي الله عنه وما نفينا ايدينا من - 00:30:07

وانا لفي دفنه حتى انكرنا قلوبنا كيف لا ينكرنون قلوبهم وهم يودعون جوف الارض حبيب القلب عليه الصلاة
والسلام لم لا ينكرنون قلوبهم وقد انقطع عهدهم بالوحى الذي ترددت اصواته بين جبال المدينة وطرقاتها - 00:30:24

لما لا ينكرنون قلوبهم وقد فقدت احب ما تبوا فيها العرش. لما لا ينكرنون قلوبهم وقد زال عنها اعظم من وقعت عليه العين وتشنفت
بسماعه الاذن. لما لا ينكرنون قلوبهم وقد كان احدهم يطول به الوقت ان طال فراقه عن - 00:30:55

رؤيه رسول الله عليه الصلاة والسلام وترى منه اليوم ان يسلم بعدم رؤيته حتى يلقى الله عز وجل والله يا اخوه كم نحس نحن نحن
وكم نحس بفرحة لحضور من يمتلى قلبا فرحة به وحبا له - 00:31:15

من والد او والدة من زوجة او ولد من صديق او حبيب عندما يطول الفراق ويحسن اللقاء. كم تحس بالفرحة؟ كم يبتهج القلب كم
يأنس المؤذن كم تسعد النفوس وفي المقابل كم يشق على النفوس ايضا فراق الاحبة؟ وكم يعز عليها اوقات - 00:31:35

الفارق اوقات الوداع وساعات الافتراق التي لا لقاء بعدها ولو الى امد. ماذا عساك ان تعبر اذا ما فقدت حريم قريبا او قريبا او عزيزا.
ان كان فراق وداع فراق ابدي فانك تستودع نظرته الاخيرة الى يوم عظيم اخر - 00:31:55

فيه هناك في رحمة الله وانت هكذا تثبت وتثبت قلبك وتشد عليه او اصر الرباط الا يرجع والا يتسرّط وهو يومن ساعات الوداع لمن
تعلق القلب به حبا واشتياقا لم نكن لم نكن عن شيء يتحدث عنه الصحابة حتى حكوه رضي الله - 00:32:15

وعنهم مشاعر القلب لا يحسن ان يحدث بها الا صاحبها. يقول انس رضي الله عنه في هذا التعبير العجيب اللطيف يقول وما نفينا
ايدينا من التراب وانا لفي دفنه حتى انكرنا قلوبنا. ارأيت التعبير؟ اينكر الانسان قلبه؟ انت بوسنك ان تذكر - 00:32:38

كل شيء الا ان تذكر نفسك لم تكن مبالغة حقيقة لكن هول الموقف وفظاعة المصيبة وردة الفعل التي غشت الصحابة كانت هولا عظيما
يا قوم والله. وصل بهم الانكار الا ينكر احدهم - 00:32:58

شيئا قد نسيه الا ينكر احد طرقا طالما سلكه الا ينكر احدهم دارا طالما سكتها لكن ينكر قلبه الذي بين جنبيه ومعناه انه لم يك
يعرف نفسه. انه لا يكاد يعرف نفسه التي يعرفها من قبل فليس هو فلان الذي - 00:33:15

عن نفسه لا يتحدث عن صديق ولا زوجة ولا ولد يتحدث عن نفسه. يقول وما نفينا ايدينا من التراب وانا لفي دفنه انكرنا قلوبنا. هذا الوصف ينبع عن شدة المصاب الذي بلغ بهم رضي الله عنه. فاي حد بلغت بهم الدهشة - 00:33:35

الحيرة المصاب هول الموقف فطاعة الحدث حيقول حتى انكرنا قلوبنا. انكار القلب يعني نسيان النفس بلغ بهم الامر الا يعرف احدهم نفسه في تلك اللحظة التي عاشوا فيها موقف الوفاة والدفن لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:33:55

نعم عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين - 00:34:16

فمكث ذلك اليوم ما وليلة الثلاثاء ودفن من الليل قال سفيان وقال غيره يسمع صوت ساحي من ابو المساحي يسمع صوت المساحي من اخر الليل عن ابي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ودفن - 00:34:35

يوم الثلاثاء. هذه روایات عن عائشة وعن محمد ابن علي ابن زين العابدين وعن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف الروایتان الروایتان الاخيرتان ضعيفتان سندانهما مرسليتان. اما حديث عائشة رضي الله عنها فحدث صحيح اخرجه - 00:35:02

البخاري وغيره تقول توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين. وهذا محل اتفاق ايها المسلمين بين علماء الامة ان نبينا عليه الصلاة والسلام كانت وفاته يوم الاثنين. وعلى الراجح الذي لا يكاد يمسك معه خلاف - 00:35:23

انه كان بتاريخ الثاني عشر من ربيع الاول. وذلك كان في السنة الحادية عشرة للهجرة. فكانت في الوفاة تحديدا الاثنين انما كان الدفن انما كان الدفن بعده بيوم يوم الثلاثاء ليلة الاربعاء. في الروایة التالية عن جعفر وهو جعفر - 00:35:43

الصادق ابن محمد يعني محمد الباقر ابن علي ابن زين العابدين عن ابيه يعني محمد الباقر يقول قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين. الحديث مرسى محمد الباقر وابوه ايضا على - 00:36:03

ولا زين العابدين جده ليسوا صحابة فما ادركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه يحكونه عن ابائهم واجدادهم من ال البيت يقول قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فمكث ذلك اليوم وليلة الثلاثاء ودفن من الليل - 00:36:21

دفن يوم الثلاثاء ليلة الاربعاء. قال سفيان وقال غيره يسمع صوت المساحي من اخر الليل. المساحي جمع مسحة وهي الالة التي يجرف بها التراب ويستعملها يستعملها القبوريون بعد الفراغ من الدفن لتسوية التراب على - 00:36:41

سطح القبر تقول يسمع صوت المساحي من اخر الليل. فانما دفن في اخر الليل عليه الصلاة والسلام. في مسند احمد من روایة عائشة رضي الله عنها قالت ما علمنا بdeath رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت صوت المساح من اخر الليل ليلة - 00:37:01

الاربعاء في الحديث الثالث عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وهو تابعي من سادات التابعين يقول توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء توفي يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء والمقصود انها دفن اخر يوم الثلاثاء من ليلة الاربعاء والحديث كالذى سبق مرسى ايضا لا - 00:37:21

تصح سندانها لكن الروایة مضمونها صحيح. يبقى السؤال لما تأخر دفنه عليه الصلاة والسلام؟ عن اليوم الذي مات فيه والجواب ان ذلك كان اشتغالا بامور استوجبت تأخير دفنه عليه الصلاة والسلام. واهما امران عظيمان. احدهما - 00:37:45

بغسله وحفر قبره وتجهيز دفنه عليه الصلاة والسلام. والآخر الذي بدأ به هو الشغل بالاستخلاف يعني من يتولى امر الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فاشتغل الصحابة بهذا الامر فما ارادوا - 00:38:05

ولا احبوا رضي الله عنهم ان يبقوها ساعه من يومهم في الامة بلا امير يجمعهم. ولا امام يقتدون به ولا حاكم يرجعون اليه. وهذا اصل عظيم من اصول اهل السنة في الاسلام. الاجتماع على امام وضرورة وجود الحاكم - 00:38:25

الذى تجتمع عليه الامة ليتلقوا من حوله. وتأتي الروایة الاتية الان ما الذي دار بين الصحابة في سقيفة بنى ساعدة؟ في شأن استخلاف لكن هذا كان سببا لتأخير الدفن. مات عليه الصلاة والسلام ضحى يوم الاثنين - 00:38:45

ثم لم ينزل الصحابة في امرهم بين مصدق ومكذب. فلما ارتفع النهار من يوم الاثنين تأكد خبر الوفاة. فلما اشتغل الصحابة بامر الاستخلاف حسموا ذلك امرهم في يوم الاثنين. فلما جاء يوم الثلاثاء وجهزوه عليه الصلاة والسلام للغسل والدفن اعدوا حفر القبر وقد

طه ابو طلحة كما سمعت رضي الله عنه. وقد كانوا ايضا مختلفين في شأن موضع الدفن. فكل ذلك تم يوم الثلاثاء نهارا ثم ما غسل و coffin عليه الصلاة والسلام. وستأتيك الرواية ايضا في من تولى تفسيله. وهو علي ابن ابي طالب. ومن يساعدك من الصحابة رضي -

00:39:23

الله عنهم فلما اتمنوا ذلك كله وكفونه وجهزوه صلى الله عليه وسلم اشتغلوا بعد ذلك بالصلاحة عليه. فاجتمع الصحابة جماعات يدخلون الحجرة يصلون عليه وكلما فرغت جماعة خرجت فدخلت بعدها جماعة ولم يتهيأ دفنه صلى الله عليه - 00:39:43
وسلم بعد ذلك كله الا يوم الثلاثاء ليلا ليلة الاربعاء وهو الذي حصل فيه دفنه عليه الصلاة والسلام في حجرة في الموضع الذي يقف فيه احدهم للسلام عليه صلى الله عليه وسلم اذا ما زار المدينة ووقف امام المواجهة ها هناك - 00:40:03
فالقى السلام عليه صلى الله عليه واله وسلم نعم عن سالم بن عبيد وكانت له صحبة قال اغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه فافاقه فقال حضرت الصلاة؟ فقالوا نعم. فقال مروا بلا فليؤذن. ومرروا ابا بكر ان يصلي للناس. او قال - 00:40:23
ناس قال ثم اغمي عليه فافاق ففقال حضرت الصلاة فقالوا نعم ف قال مروا بلا يؤذن ومرروا ابا بكر فليصلبي بالناس. فقالت عائشة ان ابي ابي رجل اسف اسيف - 00:40:48

ابي رجل اسيف اذا قام ذلك المقام يكى فلا يستطيع. فلو امرت غيره. نعم الحديث الاتي طويل سناخذه على فقرات يقول سالم بن عبيد رضي الله عنه وكانت له صحبة وقيل عنه كان من اهل الصفة يقول رضي الله عنهم يحكي - 00:41:08
يحكي مشهد الوفاة بشيء من التفصيل لم يرد في الروايات السابقة. وروايته صحيحة اخرجها الترمذى. واجز بعضه النسائي وبعضه ايضا في الصحيح من حديث عائشة وسهل بن سعد الساعدي رضي الله عن الجميع. يقول سالم بن عبيد اغمي على رسول الله صلى الله عليه - 00:41:28

سلم في مرضه يعني مرضه الذي اقعده من يوم الخميس كما تقدم فاقعده المرض من يوم الخميس واستمر به الجمعة السبت والحادي قال فاغمي عليه صلى الله عليه وسلم فافقا. يعني في احدى في احدى مرات المرض في ايام مرضه الاخيرة - 00:41:48
افاق ف قال حضرت الصلاة؟ فقالوا نعم. فقال مروا بلا فليؤذن ومرروا ابا بكر ان يصلي للناس او قال بالناس هذا الحديث احد الادلة العظيمة والشواهد الكثيرة المتتابعة على عظم فرضية الصلاة يا امة الصلاة - 00:42:08

نبينا صلى الله عليه وسلم عاش حياته اماما للامة في الصلاة مؤكدا على اهميتها مبينا شانها كيف لا وقد جاء بها لما عرج به الى السماوات السبع جاء بفرضية الصلاة من - 00:42:28

طوق سبع سماوات هي الفريضة الوحيدة والشعايرة اليتيمة الفريدة التي ما اذن الله لامام ملائكة جبريل عليه السلام ان ينزل بها بالوحي الى محمد عليه الصلاة والسلام. بل اذن الله لنبيه عليه الصلاة والسلام ان يرفع هنا - 00:42:48
فوق سبع سماوات ويعرج به في معجزة عظمى من معجزاته ليأخذ فرضية الصلاة هناك فيتلقاها من ربه سبحانه وتعالى لتعلموا عظيم شأن الصلاة في ديننا ايها المسلمين. ولتعجبوا صدق والله من عظيم تفريط المسلمين في - 00:43:08
بشأن الصلاة وقد احتلت في ديننا هذه العظمة. انظر الى نبيك عليه الصلاة والسلام. وهذا ينبغي ان يقال في اذن كل مسلم لا يجد من نفسه تقصيرا في الصلاة وتفرطها فيها. يعمي عليه صلى الله عليه وسلم من شدة المرض والالم والتعب. فلما يفيق - 00:43:28
اول اول ما ينطق به لسانه حضرت الصلاة والله ما يقوى على ذلك الا قلب شديد التعلق بالصلاحة الا قلب ادمي الصلاة الا قلب لا يجد انسه الا في الصلاة. نعم وقد قال هو ايضا عليه الصلاة والسلام وجعلت قرة - 00:43:48

في الصلاة فاذا ما فصله المرض واعياه التعب وغاب عنه الوعي فاذا افاق فان المحبوب الاول في الدنيا يرد الى خاطره وبحظر على لسانه فيقول حضرت الصلاة ماذا عسانا ان نقول لاحياء اصحاب قادرين - 00:44:08
يسمعون الاذان وتؤم المساجد جماعات الناس بالصلاحة ولا يزالون يتأخرون. ويتكاسلون ويفرطون. ماذا ان نقول لمن تقودهم تقودهم اقدامهم. نحو كل الموضع في سياحة وعلاج ودراس وتسوق وتطي وبيهم اقدامهم كثيرا عن الخطى الى المساجد وحضور الجماعات.

ماذا عسانا ان نقول يا قوم في مساجد باتت تشتكي الى الله من قلة اهله - [00:44:28](#)

من هجران جيرانها في الوقت الذي يجتمعون فيه مئات والوفا في مناسبات للوالئم ومأدوبات النكاح ومناسبات الزفاف وحفلات المناسبات تجتمع الخليقة ويحضر جمع الغفير. فإذا ما اتينا للمساجد في صلاة الفجر خصوصا والصلوات - [00:44:58](#)

يزهد فيها الناس او يتکاسلون وجدت شيئا عجيبا. نحن بحاجة الى ان نعود بالصلة الى موضعها اللائق بها في الامة فيقولوا عليه الصلاة والسلام لما غاب عن الوعي فيكون سؤاله الاول حضرت الصلاة فقالوا نعم - [00:45:18](#)

الان ليس بوعيه ان يقوم ولا المرض يساعد عليه الصلاة والسلام ان يقوى على الخروج كما كان يفعل طيلة سنوات دعوته عليه الصلاة والسلام لكنه يوكل الى امته القيام بهذا الدور. مروا بلا فليؤذن. ومرروا ابا بكر ان يصلي - [00:45:36](#)

للناس او قال بالناس. قال ثم اغمي عليه فافاق. مرة اخرى ثم لما يفيق يعود الى السوء حضرت الصلاة فقالوا نعم. قال مروا بلا فليؤذن ومرروا ابا بكر فليصلي بالناس. فقالت عائشة - [00:45:56](#)

رضي الله عنها ان ابي رجل اسيف يعني كثير الحزن رقيق الطبع سريع العبرة يتأثر بسرعة تصل رقة قلب ابها رضي الله عنه وتصف ايضا شدة تأثره بالقرآن. قالت ان ابي رجل اسيف - [00:46:12](#)

اذا قام ذلك المقام بكى يعني من تأثره بالقراءة والمواعظ والقرآن فلا يستطيع يعني لا يستطيع ان يواصل قراءته فلا يقوى على امامه الناس قالت فلو امرت غيره. قال ثم اغمي عليه فافاق ثالثة. فقال مروا بلا فليؤذن - [00:46:32](#)

ابا بكر فليصلي بالناس فانك صواحب او صواحبات يوسف في الرواية التي اخرجها غير الترمذى قالت رضي الله عنها وهي تستأذن النبي عليه الصلاة والسلام في تغيير ابي بكر بالامامة. قالت يا رسول الله ان ابي رجل اسير من عمر ابا بكر فليصلي - [00:46:52](#) ناس وكلمت عائشة حفصة رضي الله عنها ان تكلم حفصة النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك لعله يقبل يعني لما طلبت عائشة ولم يجب طلبتها في تغيير ابي بكر استعانت بحفلة - [00:47:17](#)

وهي زوجة رسول الله عليه الصلاة والسلام بنت عمر بن الخطاب استعانت بها ان تؤكد على رأيها عند النبي عليه الصلاة والسلام. فلما تكرر من عائشة تتمى ومن حفصة مرة في تكرار الطلب ونبينا صلى الله عليه وسلم يقول مروا ابا بكر فليصلي بالناس. قال لما تكرر - [00:47:34](#)

ذلك عنه صلى الله عليه وسلم مروا ابا بكر فليصلي بالناس فانك صواحب او صواحبات يوسف. يقصد قصة يوسف عليه السلام وما حصل من كيد النساء. ووجه الشبهة هنا انه يحصل بينك من عشر النساء. شيء من التآمر وشيء من الترتيب - [00:47:54](#)

تظهرن خلاف ما تخفيانا فاصل عليه الصلاة والسلام على الا يصلي الناس اماما الا ابو بكر. رضي الله عنه. وعلى هذا استند بعض الصحابة في قصة الاختلاف في شأن الخلافة واعتصدوا بتقديم ابي بكر رضي الله عنه في الصلاة اماما. ومن رضي - [00:48:14](#) النبي عليه الصلاة والسلام لامته ليكون امامه في الصلاة فهو اولى ان يكون امامهم في سائر شؤون الحياة. نعم، فامر بالله فاذن وامر ابو بكر فصلى الناس ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد خفة فقال انظروا لي من اتى - [00:48:34](#)

يتک علیه فجأة ببريرة ورجل اخر فاتکا عليهما فلما رأاه ابا بكر ذهب لينکص فاوما اليه ان يثبت مكانه حتى قضى ابا حتى قضى ابو بكر صلاته. نعم. قال فامر بالله فاذن وامر - [00:48:54](#)

ابو بكر فصلى الناس هذا في بدايات تقدم ابي بكر رضي الله عنه اماما بالناس خليفة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام ونبينا صلى الله عليه وسلم لمرضه لا يستطيع ان يخرج ويشاركهم في الصلاة. قالت ثمان رسول الله صلى الله عليه - [00:49:14](#)

سلم وجد خفة يعني وجد نشاطا وتخفا من الالم. قال انظروا لي من اتکا عليه. ماذا يريد يريد الخروج الى المسجد يريد حضور الصف يريد الصلاة يا قوم مريض يقعده المرض لا بل هو مرض الموت. المرض الذي ما اعقبه بعده الا الموت له عليه الصلاة والسلام - [00:49:34](#)

يقعده المرض الشديد فلما يجد الخفة كان اولى ما يهتم به ان تكون له خطوات يمشيها الى المسجد. والله عزاء لاقوام تتمتع اجسادهم ب تمام الصحة والعافية. لكن اقدامهم ما زالت تتباطأ بهم عن صفوف المساجد - [00:50:01](#)

اسفنا والله على رجال وشباب كثر في الامة ما يزالون ما يزالون من متصفين ولم يعرفوا للمساجد الطريق المعبد الذي يربطهم بها. لما ينشط ويجد خفة صلى الله عليه وسلم لا يقوى على المشي فيقول - 00:50:22

انظروا لي من اتكاً عليه. يستعين بمن يعينه للوقوف للمشي. فيضع يديه وذراعيه صلى الله عليه وسلم على كتف انسانين احدهما عن يمينه والآخر عن شماله. فيتكاً عليهما يحملانه حملًا. تجر قدماه - 00:50:42

تخط في الارض فقط وجد خفة يستطيع ان يصل بها الى المسجد قال فجاءت ببريرة وبريرة مولاة لعائشة رضي الله عنها. ورجل اخر جاء في بعض الروايات ان اسمه نوبة وهو ايضا مملوك. وفي بعض - 00:51:02

رواية في الصحيح ان الذي جاء فاخذه هو علي رضي الله عنه والعباس عم النبي صلى الله عليه واله وسلم وقيل ولده الفضل ابن العباس رضي الله عنهم اجمعين. والجمع بين هذه الروايات اما بان نقول ان ببريرة - 00:51:18

ونوبة حملاه واتكاً عليهما من الفراش الى الحجرة حتى اتى بباب المسجد وان عليا والعباس او الفضل ابن العباس تناوبا حمله والاتكاء عليهما حتى اخذاه الى مقدم كما يأتي ووصل الى مقدم الصف. وفي الرواية التي اختصرت ها هنا انه عليه الصلاة والسلام اتى الى مقدم الصف - 00:51:38

قهقر ابو بكر يرجع ليعود مأمورا. فاشار اليه النبي عليه الصلاة والسلام ان ابقى مكانك. فجاء فجلس عن اساري ابي بكر رضي الله عنه. وكبر ودخل في الصلاة. فاصبح ابو بكر رضي الله عنه يأتى برسول الله - 00:52:06

صلى الله عليه وسلم والصحابة من خلفه يأتمنون بابي بكر رضي الله عنهم اجمعين. ففي هذه القصة خروج وحيد خرج صلى الله عليه وسلم من مرضه لما غاب عنهم بضع صلوات وجد خفة فقام فخرج. اما الذي اتكاً عليهما فقيل ببريرة ونوبة - 00:52:26

وقيل علي والعباس وقيل علي والفضل ابن العباس. فوجه الجمع ما سمعت وقيل في وجه اخر للجمع بين الروايات وهي صحيحة في من اتكاً عليه النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت اكثرا من مرة. وانه وجد خفة ونشاطا وخرج الى المسجد في اكثرا من مرة - 00:52:46

في مرة حملته ببريرة ونوبة وفي مرة حمله علي والعباس وايا كان فالحديث لا يبقي عن الصلاة عذرا الحديث والله لا يبقي للاصحاء الاشداء الاقوياء بل حتى المرتضى الذين لا يزالون مع مرظهم - 00:53:06

لديهم متسع في القيام الى الصلاة في اتيا المساجد في الحضور اليها. في الاصطفاف بين صفوف المصلين فيها. كان يتکي عليه الصلاة والسلام. فرحم الله امراً قادته رجلاه الى المسجد حال صحته وقوته. فاذا ما جاءت الساعات التي ينفل فيها لعله ان يقتدي برسول الله عليه الصلاة - 00:53:28

والسلام في بحث عن يتكى عليه يقوده الى المسجد ليقف بين الصفوف. نعم. ثم ان رسول الله صلى الله عليه قبض فقال عمر والله لا اسمع احدا يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض الا - 00:53:51

ضربته بسيفي هذا قال وكان الناس اميين لم يكن فيهمنبي قبله. هذه هذه واحدة من مواقف الدهشة التي طاشت فيها العقول. عمر رضي الله عنه المالم المسدد عمر رضي الله عنه الذي ما سلك فجأة الا سلك الشيطان فجأة اخر. عمر الذي - 00:54:11

لو كان في في الامة احد ملهم محدث لكان عمر. عمر رضي الله عنه الذي ينزل القرآن والوحى بموافقته رغم الذي كان عليه عمر رضي الله عنه من صلابة الایمان وثبات الجنان وموافقات القرآن الا ان دهشة الموقف. وعظم المصيبة - 00:54:35

التي تطيش معها العقول جعله يقول رضي الله عنه والله لا اسمع احدا يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض الا ضربته بسيفي هذا. قال وكان الناس اميين. لم يكن فيهمنبي قبله فامسك الناس. المقصود - 00:54:55

انه لم يكن لهم عهد بالانبياء. ولم يكن يعلمون كيف يكون شأن الانبياء في الامم. وهل يعتريهم ما يعتري سائر البشر من الوفاة فراق الحياة يظن عمر رضي الله عنه انه اغمي عليه صلى الله عليه وسلم وانه سيفيق من جديد وان الله من اكرامه - 00:55:15

لنبيه الا يجعله في الوفاة كسائر البشر. ولربما ظن ان الله يأذن برفعه الى السماء. مثلا كما اذن لعيسى عليه السلام كل ذلك جعل مقوله عمر رضي الله عنه على النحو الوارد في رفضه للموقف. لكن الموقف لم يستمر. فقالوا يا - 00:55:35

سالم راوي الحديث سالم بن عبيد فقالوا يا سالم انطلق الى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعه يقصد دون ابا بكر فانظر
كيف التفت الناس في مثل هذه المواطن الى حاجتهم الى مثل ابي بكر رضي الله عنه. بمعرفتهم بمنزلته - 00:55:55

مكانته بما حباه الله تعالى به بما يصلح ان يكون مرجعا في مثل هذه المواقف. قال فاتيت ابا بكر وهو في المسجد فاتيت ابكي دهشنا
فلما رأني قال لي اقبح رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف استبق ابو بكر السؤال؟ هي - 00:56:15

دراسة ربما هو توقع ربما لكن ابا بكر رضي الله عنه رجل صاحب صحبة والصاحب يعرف من صاحبه ما لا يعرف غيره ولو كان ذلك
بحديث القلوب والخواطر. ولو كان ذلك بفراسة نظر فيها ابو بكر الى مرض اشتد - 00:56:35

بصاحب عليه الصلة والسلام فلما رأى على محييا سالم بن عبيد اثر البكاء علم ان الخبر الحق واليقين الذي لا محيد لاحد عنه قد حل.
فبادر بالسؤال قبل ان يخبره سالم. اقبح رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:56:55

قلت ان عمر يقول لا اسمع احدا يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض الا ضربته بسيفي هذا فقال الذي ينطلق فانطلقت معه
فجاء والناس قد دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس افرجوا لي - 00:57:15

فافرجوا له فجاء حتى اكب عليه ومسه صلى الله عليه وسلم. فقال انك ميت وانهم ميتون. ثم قالوا ويا صاحب رسول الله اقبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم فعلموا ان قد صدق. في صحيح البخاري - 00:57:35

ثم خرج ابو بكر فخطب الناس فقال اما بعد فمن كان يعبد محمدا فان الله حي لا يموت ثم
تل واما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم - 00:57:55

قال ابن عباس والله لكان الناس لم يعلموا ان الله انزل تلك الاية حتى تلاها ابو بكر رضي الله عنهم اجمعين فاجتمع في الموقف
دهشته واجتمع في الموقف هوله وعظيم مصاب الناس به. اجتمع في الموقف التأثر الذي اشتغل الناس اجمعين بما حل - 00:58:15

بهم في نبيهم عليه الصلة والسلام. فلما اشغلوه بذلك ثبتم الله بابي بكر. ثبتم الله بمقولته بخطبته. ثبتم الله بفقه الساعة التي
اشتغلوا فيها بفقه الموقف الذي حل بهم فكانت هذه امامه لائحة لابي بكر رضي الله عنه - 00:58:35

تبوا بها امامه الخلافة لمنصب رسول الله عليه الصلة والسلام بعده في الامة. ثم استمروا في حوارهم قالوا يا صاحب رسول الله
ايصلى على الله قال نعم - 00:58:55